

هل من طريق إلى الأمام؟ تقرير المركز الأفريقي للعدالة والسلام ويردريس يقدم خريطة طريق لاستئصال التعذيب في حقبة ما بعد البشير

في منعطف حرج من تاريخ السودان ، يحدد تقرير جديد من المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام (ACJPS) ويردريس، بعنوان "هل من طريق إلى الأمام؟: إصلاحات مناهضة التعذيب في السودان في حقبة ما بعد البشير"، أولويات التغيير والإصلاحات الرئيسية لوضع حد للممارسة المنهجية للتعذيب في السودان ، ومعاقبة مرتكبيه وتقديم جبر ضرر للضحايا. على مدى ثلاثة عقود من السنوات، ظل نظام الرئيس السابق البشير في السودان يعتمد اعتمادًا كبيرًا على استخدام التعذيب في إخماد صوت منتقديه وترويع المجتمعات المحلية. كما مارست قوات الأمن والميليشيات والشرطة أكثر أشكال التعذيب وحشية وتنوعا. مع الإطاحة بالبشير في أبريل 2019، وتشكيل حكومة جديدة في أغسطس 2019، بعد شهور من تظاهرات المواطنين، برزت فرصة نادرة لضمان وفاء السودان بالتزاماته بموجب القانون الدولي لمكافحة التعذيب والقضاء عليه.

على مر السنين، ظلّت العديد من القوانين والسياسات تسمح بمواصلة التعذيب وأن يمارس الجناة التعذيب دون عقاب في السودان. وشمل ذلك نظام الحصانات التي تضمن أن يظل أي شخص من مرتكبي التعذيب فوق القانون مع استمرار عدم توفر سبل انتصاف للضحايا. لم يمتثل السودان بعد لقرارات صدرت في العديد من القضايا التي رفعها ضحايا التعذيب أمام اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، وهي الهيئة المكلفة بتعزيز وحماية حقوق الإنسان في جميع أنحاء القارة الأفريقية. وتشمل هذه قضايا رفعتها ويردريس والمركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام وشركاؤها في السودان.

لكي يتسق السودان مع التزاماته الدولية، فإن من الضروري عليه أن يجري إصلاحات في القانون والسياسة المحلية. وتمهد الوثيقة الدستورية الجديدة لعام 2019 الطريق أمام الإصلاحات المؤسسية والهيكلية والتشريعية، لكنها تترك العديد من القضايا غير واضحة المعالم.

يقدم التقرير توصيات عملية وفعالة للسودان لكي يمتثل بالتزاماته الدولية بمنع التعذيب والتحقيق في حالات التعذيب وملاحقتها والتشديد على حقوق الضحايا في جبر الضرر.

قال مسعود علي، المدير التنفيذي للمركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام: "في ظل الحكومة الانتقالية الحالية التي يقودها المدنيون، نريد أن نرى تحقق العدالة لضحايا التعذيب في

السودان.. لقد ظلّت السلطات السابقة تحرم الضحايا من الوصول إلى العدالة لنحو 30 عامًا بسبب وجود الحصانات".

ظلت ريدريس والمركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام تدعوان إلى إجراء هذه الإصلاحات المناهضة للتعذيب في السودان لسنوات عديدة. وقال روبرت سكيلبيك، مدير منظمة ريدريس: "لقد حان الوقت لتحقيقها الآن".

للاطلاع على التقرير وتنزيله، وتنزيل ملخص التقرير باللغتين العربية والإنجليزية، الرجاء الاطلاع على مواقعنا.

للمزيد من المعلومات أو لطلب إجراء مقابلة، يرجى الاتصال إيفا سانشيه، رئيسة قسم الاتصالات في ريدريس، على البريد الإلكتروني eva@redress.org ، أو على رقم الهاتف +44 (0) 20 7793 1777 أو على الموبايل 7857 110076 (0) 44 + (خارج ساعات العمل). أو؛

الاتصال ب مسعود علي، المدير التنفيذي للمركز الافريقي لدراسات العدالة والسلام على البريد الإلكتروني mossaad.ali@acjps.org أو على رقم الهاتف +46764325862